

٤٠٣_ اثمار محبة الله للعبد

أحمد الصقوب

هنا ذكر ثمار نيل العبد ولاية الله عز وجل. اذا كان العبد لله وليا اولا احبه الله عز وجل حتى احبه. فاذا احبك الله فيا قرّة عين العبد ويا سعادة نفسه من احبه الله ادخله جنته من احبه الله عز وجل وضع له القبول عند - [00:00:00](#) ملائكة في السماء ووضع له القبول بين عباد الله الصالحين كما قال البخاري باب المقّة من الله ثم ذكر حديث ابي هريرة ان الله اذا احب عبدا نادى جبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يحب - [00:00:25](#) فلانا فاحبه ثم يوضع له القبول في الارض. واذا مات العبد المحبوب عند الله عز وجل فاحت رائحته وحينما تصعد روحه الى السماء فلا يمرون على سماء الا قالوا ما هذه الريح الطيبة؟ جاءت من قبل الارض هذا اثر من هذا - [00:00:45](#) الاثار واذا احب الله العبد وضع له القبول في الارض والقبول عند عباد الله المؤمنين. اما غيرهم فريسه المعيار. ولذلك الكفار يبغضون الرسل. فهل هذا نقص فيهم لا بغضهم للرسل دليل على صدق الرسل. وما هم عليه من اه صحة الطريق. ولذلك يقول - [00:01:05](#)

ابن الجوزي رحمه الله يقول تأملت احوال من نعيش بينهم فرأيت اقواما يظهرون للناس النسك والعبادة ويتقربون اليهم بالاقوال والفعال. وقلوب الخلق تنبو عنهم. والسنتهم ما تثني عليهم ورأيت اخرين ليس عندهم من النسك ما عند اولئك. وقلوب الخلق تنهاونهم. والسنتهم تثني عليهم - [00:01:31](#)

في ذلك فاذا هي السرائر. فعليكم يا عباد الله بالسرائر. فمن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس والله يطلع على القلوب كما قال عليه الصلاة والسلام ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم. ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم - [00:01:59](#)

فلا تخفى عليه خافية. المتقون واولياء الله الصالحين يألفون الطاعة. ويستوحشون من المعصية بل حتى المعاصي اذا جاءت اليهم يعطيهم الله عز وجل منه قوة اليقين والايمان ما على تركها كما قال الله عز وجل عن يوسف كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادي انه من عبادنا المخلصين. والمتقي - [00:02:19](#)

وولي الله الصالح المتقي اذا دعا الله اجابه. واذا نزلت كربة فرجها الله عنه كما قال في هذا الحديث ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذه وان اخرت الاجابة احيانا وزيد في كربه احيانا - [00:02:50](#)

فلحكمة بالغة ومصلحة لهذا العبد ربما لا يطلع عليها الا يوم القدوم على الله عز وجل. الحاصل ان هذا الحديث دليل على ان هناك من عباد الله من ينالون مرتبة الولاية. فيكونون اولياء لله عز وجل - [00:03:10](#)

وفيه دليل على انهم لم ينالوها باحسابهم ولا انسابهم. ولا باشكالهم وصورهم. وانما نالوها باداء الفرض والمسابقة الى النفل. وترك المحرم والبعد عن المكروهات - [00:03:30](#)